وفي رواية اخرى ان لا يترك عليه شيء ينفر عنه وذكر هذه القصة وان جبريل جاء
فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين قال له ما جئتك بهاتين فحزن لذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فانزل الله تسلية له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية
وقوله وان كادوا ليفتنونك الاية نعم اكرمك الله ان كان لا
على مشكل هذا الحديث ماخذين احدهما في توهين اصله والثاني على تسليمه
اما الماخذ الاول فبيانه ان هذا حديث لم يخرجه احد من اهل الصحة ولا رواه
ثقة بسند سليم متصل وانما اولع به ومثله المفسرون والمورخون والمولعون
كل غريب الملفقون من الصحف كل صحيح وسقيم وصدوا القاضي بكر بن العلا المالكي
حيث قال لقد بلي الناس ببعض اهل الاهواء والتفسير وتعلق بذلك الملحدون مع
ضعف نقله واضطراب رواياته وانقطاع اسناده واختلاف كلماته فقائل يقول
انه في الصلاة وآخر يقول قالها في نادي قومه حين انزلت عليه السورة وآخر يقول
قالها وقد اصابته سنة وآخر يقول بل حدث نفسه فنسيها وآخر يقول ان الشيطان
قالها على لسانه وان النبي صلى الله عليه وسلم لما عرضها على جبريل قال ما هكذا اقرأتك
وآخر يقول بل اعلمهم الشيطان ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها فلما بلغهم النبي
ذلك قال والله ما هكذا انزلت الى غير ذلك من اختلاف الرواة ومن حكيت هذه الحكاية
عنه من المفسرين والتابعين لم يسندها احد منهم ولا رفعها والكن الطرق عنهم
فيها ضعيفة واهية والمرفوع فيه حديث شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن

عباس فيما احسب الشك في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكة وذكر القصة
قال ابو بكر البزار هذا الحديث لا نعلم يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد
متصل يجوز ذكره الا هذا ولم يسنده عن شعبة الا امية بن خالد وغيره يرسله عن
سعيد بن جبير وانما يعرف عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس تفرد بذلك ابو بكر رحمه الله
انه لا يعرف من طريق يجوز ذكره يتوى هذا وفيه من الضعف ما بينه عليه مع
وقوع الشك فيه كما ذكرناه الذي لا يوثق به ولا حقيقة معه واما حديث
الكلبي فانا لا نجوز الرواية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه وكذبه كما اشار اليه البزار
والذي بينه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم وهو بمكة فسجد معه
المسلمون والمشركون والجن والانس هذا نوهينه من طريق النقل فاما من جهة
المعنى فقد قامت الحجة واجمعت الامة على عصمته صلى الله عليه وسلم وتنزاهه عن
مثل هذه الرذيلة اما من تمنيه ان ينزل عليه مثل هذا من مدح الهة غير الله وهو
كفر او ان يتسور عليه الشيطان ويشبه عليه القرآن حتى يجعل فيه ما ليس منه ويعتقد
النبي صلى الله عليه وسلم ان من القرآن ما ليس منه حتى ينبهه جبريل عليهما السلام وذلك
كله ممتنع في حقه عليه السلام او يقول ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من قبل نفسه
عمدا وذلك للكفر وسهوا وهو معصوم من هذا كله وقد قررنا بالبرهان والاجماع
عصمته عليه السلام من جريان الكفر على قلبه او لسانه لا عمدا ولا سهوا فان يتشبه
عليه ما يلقيه الملك ثم ينبهه الشيطان او يكون للشيطان عليه سبيل او ان يتقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)